الصباح الدولية
15
العدد 2349 - السنة الثامنة
الأحد 16 ربيع الأول 1437 - الموافق 27 ديسمبر 2015
Sunday 27 December 2015 - No.2349 - 8th Year

الجيش والمقاومة يفشلان هجوما للحوثيين على جبل صلب في نهم

اليمن : مقتل 22 حوثياً و4 من المقاومة في معارك تعز

■ مستشار هادي: مشاورات جنيف أظهرت عدم جدية الانقلابيين

■ الحوثيون يوقفون رواتب صحافيين بمؤسسات إعلامية معارضة

جانب من الاجتماعات بسويسرا

عدن - «وكالات» : قتل 22 مسلحا حوثيا و4 عناصر من المقاومة الشعبية في معارك بين الجانبين في محافظة تعز وسط اليمن، في المجموع، بينهم 6 قتلوا في غرب تعز، بحسب ما افاد مراسل العربية.

وتشهد هذه المحافظة ذات الكثافة السكانية الأعلى في البلاد حرب شوارع منذ عدة اشهر بين الجانبين.

وتسيطر المقاومة على عدة أحياء وسط المدينة وبعض الجبهات في أطرافها، فيما تسيطر ميليشيات الحوثي على جميع مداخلها وتفرض عليها حصارا خانقا وفقا لمنظمات دولية ومحلية.

هذا وعرفت منطقة مفرق الجوف اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة من جهة وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى.

وفي محافظة صنعاء، أفشل الجيش الوطني والمقاومة هجوما لميليشيات الحوثي وصالح على منطقة جبل صلب في مديرية نهم، وفي منطقة مفرق الجوف جرت اشتباكات عنيفة تمكنت على إثرها المقاومة والجيش الوطني من التقدم باتجاه فرضة نهم من الجهة الجنوبية الشرقية.

كما صدت المقاومة هجوما حوثيا على نقطة الحجر بين مأرب والجوف، وسقط قتلى وجرحى وتم الاستيلاء على عتاد عسكري يتبع المتمردين.

الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للمقاومة في صنعاء قال إن المقاومة الشعبية باتت تسيطر على نحو 25 كيلومترا من مديرية نهم، وهي أولى مديريات صنعاء من الجهة الشرقية في جبهة مأرب، مشيرا إلى أن المقاومة أصبحت الآن على مقربة من منطقة بني حشيش المطلة على العاصمة.

وفي مأرب، قتل العشرات في مواجهات بمديرية حريب القراميش، عقب محاولة الحوثيين استعادة أحد المواقع.

وفي صنعاء واصلت ميليشيات الحوثي وصالح مسلسل الاختطافات والاعتقالات في صفوف المدنيين والناشطين، كما تقوم الميليشيات بحملات دهم على المنازل، ونالت مدينة الحديدة نصيبها من تلك الاعتقالات والاختطافات التي طالت عددا من الشخصيات.

من جانب آخر اعتبر مستشار الرئيس اليمني، ياسين مكاوي، أن مشاورات جنيف أظهرت أن الانقلابيين غير جادين للتوصل إلى السلام.

ووفقا لما نقلته صحيفة «الشرق الأوسط»، توقع مكاوي أن تجرى جولة المشاورات الجديدة بين الحكومة الشرعية والمتمردين في دولة أوروبية وليس في دولة إفريقية، كما تم إعلانه سابقا.

وأكد أن الحوثيين يسعون إلى وقف ضربات قوات التحالف، مشددا على أن ذلك يعتمد على تنفيذ خطوات أساسية في القرار 2216، تمهد لوقف إطلاق نار شامل.

وأوضح مستشار الرئيس اليمني أن انتصارات القوات الشرعية والمقاومة على الأرض ستجعل وفد الحكومة أكثر قوة في المشاورات المقبلة.

وأفاد بأن وفد الحوثي كان همه من هذه المباحثات الحصول على كل شيء دون خسارة، أما أنصار المخلوع صالح فكانوا يبحثون عن مخرج له، مشيرا إلى اختراقات قام بها وفد الانقلابيين كمشاركة مستشارين من «حزب الله» ومستشارين إيرانيين بالوفد، موضحا اعتراض وفده عليها.

من ناحية أخرى أوقفت ميليشيات الحوثي وصالح رواتب عشرات الصحفيين من العاملين في وكالة الأنباء الرسمية «سبأ» ووسائل إعلامية أخرى في خطورة رآها المراقبون محاولة أخرى للتأثير على الإعلام الرافض لانقلاب الحوثيين على الشرعية.

وبسيف المعز وذهبه، كما يقال، يتعامل الانقلابيون الحوثيون مع الإعلام، فالرواتب أصبحت طريقة أخرى للضغط على الإعلاميين بعد أن فشلت حملات الترهيب والاعتقال في تكميم الصحافة الرافضة لانقلابهم ضد شرعية الرئيس هادي.

وبحسب مصادر يمنية أوقفت إدارة وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، التي استولى عليها الحوثيون، رواتب نحو أربعين صحفيا من المعارضين للانقلاب، فيما شملت القائمة أسماء العشرات الآخرين من الصحافيين في هيئة الإذاعة والتلفزيون وقناة صنعاء ومؤسسات إعلامية أخرى.

وقبل هذا، اتهم الصحافيون الحوثيين بفصل عدد من معارضيهم الإعلاميين وتعيين موالين لهم، بعضهم عناصر ميليشيات لا يتمتعون بأي خبرة إعلامية.

غير أن المفصولين أو الموقوفة رواتبهم ربما كانوا أفضل حظا من إعلاميين آخرين لم يجد الحوثيون وسيلة لإسكات أصواتهم غير اعتقالهم.

وبحسب منظمة «مراسلون بلا حدود»، اعتقل الحوثيون منذ انقلابهم على الشرعية ثلاثة وثلاثين صحافيا أفرج عن عدد منهم، فيما لا يزال ثلاثة عشر صحافيا في سجون سرية لم يسمح لأهاليهم بالتواصل معهم.

الحوثيون أقدموا أيضا على انتهاكات ممنهجة ضد حرية الإعلام، حيث أغلقوا أكثر من عشرين موقعا إلكترونيا وعددا من الصحف الأهلية المستقلة وأوقفوا عمل مكاتب قنوات فضائية، ولم يعد يسمح في العاصمة صنعاء للعمل إلا للقنوات المحلية أو الإقليمية الموالية للحوثيين.

من جانب آخر تستمر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في خرق الهدنة التي دعا إليها الرئيس عبدربه منصور هادي، حيث اشتعلت جبهات القتال في عدة مناطق، خاصة في مديرية نهم شمال شرقي صنعاء، حيث قتل 35 من المتمردين الحوثيين.

فيبدو أن هناك إصرارا من زعيم المتمردين على إفساد الجهود الأممية لحل الأزمة في اليمن.. وهو ما انعكس بفعل تحريضه لأنصاره على استمرار القتال، وخرق الهدنة في عدة مناطق كان أبرزها خلال الساعات الماضية قرب العاصمة صنعاء بالإضافة إلى محافظات الجوف وتعز والضالع.

ففي مديرية نهم شمال شرقي العاصمة صنعاء استمرت المعارك بين القوات الحكومية وميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح، حيث كانت المواجهات الأعنف، وسقط خلالها 35 متمرداً، بحسب مصادر عسكرية.

التحالف العربي شنّ غارات جوية عدة على مواقع للمتمردين في محافظتي الجوف وتعز، بالإضافة إلى مدينة المخا الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وذلك ردا على انتهاكات الميليشيات للهدنة.

وفي تعز أيضاً، أكدت منظمات إنسانية أن الميليشيات الحوثية شددت حصارها على المدينة، ومنعت دخول المساعدات الطبية والمياه.

أما في محافظة الضالع، فتجددت الاشتباكات مع المتمردين، واتهمتهم المقاومة الشعبية باستخدام المدنيين كدروع بشرية، وكشفت عن قتل الحوثيين لعدد من الفلاحين العزل في الحقول والمزارع.

هذا وتواصل الفرقة الهندسية انتزاع الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي عملها في محافظة الجوف، حيث تمكنت من انتزاع 175 لغماً أرضياً تم زرعها في محيط معسكر اللبنات.

فيما أوضحت مصادر أن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تعيش حالة قلق وترقب، وقامت بحفر الخنادق على أطراف صنعاء، ونشرت أسلحة ثقيلة وسط أحياء العاصمة، إضافة إلى عدة حملات اعتقال ومداهمات لمنازل ناشطين في محافظتي صنعاء وعمران.

السيستاني يدعو للإفراج عن القطريين المخطوفين في العراق

آية الله علي السيستاني

بغداد - «وكالات» : قال ممثل المرجع الشيعي الأعلى في العراق، آية الله علي السيستاني، الجمعة، أن السيستاني يدعو إلى الإفراج عن مجموعة من القطريين المخطوفين في جنوب البلاد.

وكانت مجموعة كبيرة من المسلحين المجهولين قد اختطفت 26 قطرياً على الأقل كانوا في رحلة صيد من معسكرهم في الصحراء بالقرب من الحدود السعودية هذا الشهر. وتمكن ما لا يقل عن تسعة من المخطوفين من الفرار، وعبروا الحدود إلى الكويت.

وقال أحمد الصافي ممثل السيستاني في خطبة الجمعة التي أذاعها التلفزيون الرسمي من مدينة كربلاء جنوبي بغداد «نطالب بإطلاق سراح المختطفين أيا كانوا».

وأضاف «نستنكر عمليات الاختطاف لأهداف سياسية، ومن ذلك ما وقع مؤخرا من اختطاف لعدد من الصيادين الذين دخلوا البلد بصورة مشروعة».

ونفى وزير خارجية العراق، إبراهيم الجعفري، يوم الثلاثاء، أي صلة لحكومته بعملية الاختطاف.

«داعش» والحشد الشعبي يدفعان مسيحيي العراق للهجرة

بغداد - «وكالات» : على عكس احتفالات أعياد الميلاد في معظم دول العالم تمضي هذه الاحتفالات في العراق بصمت وحزن.

فمنذ سنوات والمسيحيون العراقيون يشتكون من تعرضهم للاستهداف بشكل متكرر، وعمليات تصفية. انتهاكات دفعت أعدادا كبيرة منهم للهجرة، فانخفض تعداد المسيحيين في العراق إلى اقل من نصف مليون.

انتهاكات تقوم بها جهات عدة كما يقول العراقيون، أسوأ هذا الجهات تنظيم داعش المتطرف الذي دفع المسيحيين العراقيين إلى النزوح من الموصل التي كانت تعد أكبر تجمع للمسيحيين في العراق بعد أن سيطر متطرفو التنظيم عليها.

غير أن ما يتعرض له المسيحيون لم يقتصر على الموصل والانتهاكات لم تقتصر على داعش، فبحسب مصادر عراقية هناك تضييق متزايد من ميليشيات الحشد الشعبي على المسيحيين حتى المقيمين في بغداد.

وفي العاصمة، فوجئ المسيحيون في عدد من الأحياء بملصقات ورسائل تحض النساء المسيحيات على ارتداء غطاء الرأس. رسائل أخرى طالبت المسيحيين بعدم الجهر بمظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد هذا العام احتراما لقتلى الحشد، كما تقول الرسائل.

تفكيك متفجرات والاستيلاء على أسلحة ومعمل للمتفجرات في المدينة

معارك عنيفة بين القوات العراقية و «داعش» بأحياء الرمادي

عناصر من قوات الأمن العراقية تتقدم صوب الرمادي

■ العبادي: المعركة ستمهد الطريق لاستعادة الموصل

■ مسؤول أمني : «داعش» يختطف عشرات الرجال من وسط الرمادي

بغداد - «وكالات» : ما تزال المعارك بالعراق تدور في الأحياء الجنوبية للرمادي ولا سيما حي الضباط وحي الضباط الثاني.

مقاتلو قوات مكافحة الإرهاب والجيش العراقي والفرق الهندسية تمكنوا من تفكيك متفجرات من الجوامع والشوارع الرئيسية، والاستيلاء على أسلحة وصواريخ تركها تنظيم «داعش» بالإضافة إلى كميات من المتفجرات والعبوات الناسفة وجدت بداخل معمل وسط حي الضباط.

هذا وأكد مقاتلون من قوات مكافحة الإرهاب والقوات الأمنية أنهم قريبون من مناطق وسط الرمادي ويتقدمون بحذر شديد بتقاطع الحوز المحاذي للمجمع الحكومي.

التقدم البطيء هو السمة الغالبة على عمليات القوات المشتركة نظرا لشراسة المعارك والكم الكبير من المتفجرات والمفخخات التي يتركها التنظيم المتطرف في المواقع التي ينسحب منها.

وتتركز المعارك في حي الضباط وحي الضباط الثاني جنوب الرمادي فيما يتحدث مقاتلون عراقيون عن التقدم باتجاه حي الحوز الواقع على نهر الفرات على أمل الوصول الى المجمع الحكومي القريب منه في مركز المدينة.

طائرات التحالف، من جانبها، قصفت مواقع قرب المجمع الحكومي ومستشفى مدينة الرمادي، كما نفذ سلاح الجو العراقي ضربات ضد مواقع التنظيم خلال هذه المعارك المتواصلة.

مقاتلو قوات مكافحة الإرهاب والجيش العراقي والفرق الهندسية نجحت في رفع المتفجرات من الجوامع والشوارع الرئيسية، كما تمكنت من الاستيلاء على أسلحة وصواريخ تركها التنظيم بالإضافة إلى كميات من المتفجرات والعبوات الناسفة كانت داخل معمل وسط حي الضباط، واستعادت القوات مناطق أخرى ووصلت إلى حي الحوز الذي ينتشر فيه قناصة وانتحاريون من «داعش».

من ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أن القوات المسلحة العراقية ستتحرك لاستعادة مدينة الموصل من قبضة تنظيم «داعش»، بمجرد أن تنتهي من السيطرة على مدينة الرمادي التي تبعد نحو 420 كيلومترا عن الموصل.

وفي بيان نشره موقع إلكتروني حكومي، أكد العبادي أن تحرير الموصل سيتم بتعاون ووحدة جميع العراقيين، ويذكر أن التنظيم المتطرف سيطر على الموصل، ثاني كبرى المدن العراقية عام 2014، في هجوم أجبر القوات العراقية على الانسحاب من ثلث أراضي البلاد.

وتعد الموصل أكبر مركز سكاني يهيمن عليه «داعش» في كل من العراق وسوريا، كما أنها مصدر رئيسي لتمويل عملياته.

يأتي ذلك فيما تتواصل المعارك في الرمادي رغم التضاريس القتالية الصعبة التي تواجه القوات الحكومية والعشائر، حيث قال قائد عمليات الأنبار إن كثرة العبوات الناسفة التي قام بزرعها مقاتلو تنظيم «داعش» في مناطق حي الضباط والحوز أصبحت تعرقل تقدم القوات باتجاه قلب المدينة.

مستشار محافظ الأنبار، مهند حيمور، أكد سير العملية العسكرية لاستعادة السيطرة على الرمادي، بحسب الخطة المرسومة وبخطى ثابتة.

وكشف عن بقاء المقاتلين الأجانب فقط من مسلحي «داعش» في الرمادي لمواجهة القوات العراقية، وذلك بعد فرار العناصر العراقية المتواطئة، مؤكدا أن الأهالي الذين ساعدوا «داعش» بالسيطرة على الرمادي في مايو الماضي، والذين عملوا كوكلاء مزدوجين أو خلايا نائمة، قد غادروا المدينة.

الناطق باسم التحالف الدولي في بغداد الكولونيل ستيف وارن، من جانبه، شكك في تقديره للمدة التي ستستغرقها عملية استعادة الرمادي من تنظيم «داعش».

واعتبر في تصريحات إعلامية أن هناك طريقا طويلا يتوجب قطعه قبل الإعلان عن تحرير الرمادي، موضحا أن هناك تضاريس صعبة ينبغي التغلب عليها، وأبرزها التجمعات السكانية المكتظة والشوارع الملتوية والضيقة.

وكشف أن تنظيم «داعش» يستخدم أسلوبا كان يتبعه تنظيم «القاعدة» سابقا في العراق ولكن على مستوى أوسع وأشمل، موضحا أنه وضع دفاعات على شكل أحزمة متتالية، ويستخدمون متفجرات على شكل عناقيد لتصبح أشبه بحقول الألغام، حيث يفخخون منازل بأكملها ويفجروها.

من جانب آخر كشف مسؤول أمني محلي في محافظة الأنبار، الجمعة، عن قيام تنظيم «داعش» باختطاف عشرات الرجال من مناطق في وسط الرمادي، ونقلهم إلى مكان مجهول من المدينة.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس قضاء الخالدية إبراهيم الدليمي في تصريح لوكالة «الأنبار نيوز» المختصة بالشأن الأنباري، إن «تنظيم داعش قام بعمليات مداهمة لعشرات المنازل، التي يسكنها أهالي الرمادي في منطقتي الجمعية والنيلة وسط المدينة، واختطف كل من لقيه من الرجال فيها».

وأكد الدليمي أن «التنظيم نقل المختطفين إلى مكان مجهول، تخوفا من حدوث ثورة ضد عناصره وتصفيتهم، خصوصا مع تقدم القوات الأمنية بعمليات التحرير ووصولها خلف المجمع الحكومي وسط المدينة».

يذكر أن عضو مجلس محافظة الأنبار عدال الفهداوي، قد أكد الخميس، أن القوات الأمنية تبعد 500 متر عن المجمع الحكومي بالرمادي، مشيراً إلى أن تلك القوات تتقدم بشكل جيد في عمليات تحرير المدينة.